ومعقلين يقضي عليك فكلهم | قد جاء بالمعقول والبرهان
يا رب ارشدنا الى معقول من | يقع التحاكم اننا خصمان
جاءوا بشبهات وقالوا انها | معقولة ببداية الاذهان
كل ينافي بعضه بعضا وما | في الحق معقولان مختلفان
وقضوا بها كذبا عليك وجرأة | منهم وما التفتوا الى القرآن
يا رب قد اوهى النفاة حبايل | القرآن والآثار والايمان
يا رب قد قلبت النفاة الدين | والايمان ظهرا منه فوق بطان
يا رب قد بغت النفاة واجلبوا | بالخيل والرجل الحقير الشان
نصبوا الحبايل والغوايل للاولى | اخذوا بوحيك دون قول فلان
ودعوا عبادك ان يطيعوهم | فمن يعصيهم سامروه شر هوان
وقضوا على من لم يقل بضلالهم | بالعزل والتضليل والكفران
وقضوا على اتباع وحيك بالذي | هم اهله لا عسكر الفرقان
وقضوا بعزلهم وقتلهم وحبسهم | ونفيهم عن الاوطان
وتلاعبوا بالدين مثل تلا | عب الحمر التي نفرت بلا ارسان
حتى كانهم تواصوا بينهم | يوصي بذلك اول للثاني
هجروا كلامك هجر مبتدع لمن | قد دان بالآثار والقرآن
فكانه فيما لديهم مصحف | في بيت زنديق اخي كفران
او مسجد بجوار قوم همهم | في الفسق لا في طاعة الرحمن
وخواصهم لم يقرؤوه تدبرا | بل للتبرك لا لفهم معان
وعوامهم في السبع او في ختمة | او تربة عوضا عن الاثمان
يهدى الى الجبان

هذا

هذا وهم حرفية التجويد او | صوتية الانغام والالحان

١٢٦

يا رب قد قالوا بان مصاحف الـ | اسلام ما فيها من القرآن
الا المداد وهذه الاوراق | والجلد الذي قد سل من حيوان
والكل مخلوق ولست بقايل | اصلا وحرفا من القرآن
ان ذاك الا قول مخلوق وهل | هو جبريل او الرسول فذان
قولان مشهوران قد قالتها | اشياخهم يا محنة القرآن
لو داسه رجل لقالوا لم يطا | الا المداد وصاغة الانسان
يا رب زالت حرمة القرآن من | تلك القلوب وحرمة الايمان
وجرى على الافواه منهم قولهم | ما بيننا لله من قرآن
ما بيننا الا الحكاية عنه | والتعبير ذاك عبارة بلسان
هذا واما التالون عما لا به | اذ هم قد استغنوا بقول فلان
ان كان قد جاز الحناجر منهم | فبقدر ما عقلوا من القرآن
والباحثون فقد مروا ابي الرجا | ل عليه نصريا بلا كتمان
عزلوه عن ولوا سواه وكان ذا | ك العزل قايدهم الى الخذلان
قالوا ولم يحصل لنا منه يقين | فهو معزول عن الايقان
ان اليقين قواطع عقلية | ميزانها هو منطق اليونان
هذا دليل الرفع منه وهذه | اعلامه في آخر الازمان
يا رب من اهله فقاكبر فتنة | افدامهم منا على الاذقان

Copyright © King Saud University